Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاشـق والمعشـوق
كتابة تبحث عن ذاتها

فى مستهـل روايته الجديـدة، المكثفـة فى شعريتهـا ، الممعنـة فى أسطوريتهـا « العـاشـق والمعشـوق » يستحضر الكاتـب الشـاب «خيرى عبـد الجواد» كلمات « السرىّ السقطى» : «لايكتمـل العشق إلا إذا قال العـاشق للمعشوق : يـا أنا » . ! هذا التـوحد الصـوفى بين الذات والموضوع لايلبـث أن يترجم إلى لـون طريـف من الكتابة التى تبحث عن ذاتها فى تجليات عـديدة، فهى تحكى قصة السعى المتصل للراوى عبر أرض العجائب ، ومـن خلال خوارق الحكايات للـوصول إلى مخطوط سحرى، لايلبـث أن تتكشف سطـوره فى أشكال فـائقة ومفـارقة، مـرة فى صوت هاتف يأمره بالرحيل، وأخرى على لسـان شيخ ينصحه بالمقام، وثالثة على صفحة بشرة صافية لامرأة فاتنة ترتسم على جلدها فيما بين السرة والركبة حروف الكتابة، أو تتألق فى وميـض عينيها ونداوة شفتيها، وفى كـل مرة يقف الراوى على سطـور من هذا المخطوط الرمزى السحرى يمعن فى رحلته الداخلية للتماهى معه والحلول فيه، حيث تسفر الرحلة فى نهاية الأمر عـن تجلى المعشوقة الحقيقية سيدة نساء العالمين / الكتابة وتوحدها مع الكاتب حتـى يقول لها يا أنا، ويشد إليه القارئ الذى يصبح طرفا فى عملية الإبداع والتأويل فيصيبه رذاذ العشق ويدخل فى خلوته وجلوته .

ولعل حيلـة البحث عـن مخطوط مفقـود أو موجـود، من أقـدم حيل السرد فى الآداب العـالمية ابتـداء من «دون كيشـوت» التى قـدمهـا « ثيرفانيتـس» الإسبانـى باعتبارها مخطوطة موريسكية عربية قديمة، إلى رواية «اسم الوردة» للناقد الإيطالى السيميولوجى الشهير» أومبرتو إيكو» التى اعتبرت فتحا فى الرواية العالمية المعاصرة،